وحكي انه حضر خيرا من نعيم قاضي مصر رحمه الله خصمان ادعي احد هما علي الاخر بعشرين دينارا فسكت المطلوب ولم يجب فقال القاضي ما تقول فسكت فقال ما يخلصك السكوت فنا وله رقعه فقال له استرها بسترك الله فسترها القاضي بكمه فقراها فاذا فيها العشرون دينارا في ذمتي وما علي بها شاهد ولا بينه وانا اليوم في حق الرسول فان اعترفت اعتقلني وان انكرت استحلفني افتنا رحمك الله قال فبكي القاضي واخرج منديلا من كمه واستدعي بالميزان ووزن عشرين دينارا لرب المال فقال له ماهذا يا سيدنا قال خلاص هذه المسئلة وقراها فقال يا سيدي ما اردت بهذا قال اجرها وثوابها قال رب المال انا احق بالاجر والثواب والله لا اطلبها منه ابدا فهم المطلوب ان يقوم فقال القاضي هولا خرجوا لله لا رجعة لهم فتخلص من العشرين وخلصت له العشرين الاخري وحضر له اثنان عند صلاة المغرب ومعهما جمل يتحاكما فيه اليه فخشي القاضي ان تفوته الصلوة فقال للجارية قولي ما هو هنا فلما اصبح وصلي الصبح والضحا واذا بالخصمان قد اقبلا بلا جمل فقال الطالب يا سيدنا شريت من هذا جملا باثنى عشر دينارا فخرج فيه عيب واضح فقال ما ترده الا بحكم حاكم فجينا البارحه نتحاكم اليك فلم نجدك فمضيت بالجمل الى المناخ فمات فهل يكون الجمل في كيسي او في كيسه فقال له القاضي لا في كيسك ولا في كيسه بل هو في كيس القاضي الذي لم يبت الحكم

بينكما

روي عن الاصمعي قال بينا سليمن بن عبد الملك يسير ذات يوم في موكبه اذ عرض عليه رجل اسود عليه بردان موتزرا باحدهما مرتديا بالاخر فاخذ باللجام دابة سليمان ثم قال يا امير المؤمنين

١٥

فاكرمت نفسي ان يقال بخيل

ومن خير عادات الفتي لو علمه بذل علمه صح

اذا نال خيرا ان يكون ينيل

وقيل لما دخل المنكدر علي عايشة رضي الله عنها فقال لها يا ام المومنين اصابتني فاقه فقالت ما عندي شي فلو كان عندي عشرة الاف لبعثت بها اليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة الاف من عند خالد بن اسيد فارسلت اليه في اثره فدخل السوق فاشتري جارية بالف درهم فولدت له ثلثة اولاد فكانوا عباد المدينه محمد وابو بكر وعمر بنو المنكدر

قال الشاعر

ذريني اكن للمال ربا ولا يكن

لي المال ربا تحمدي غبه غدا

اريني جوادا مات هزلا لعلني

اري ما ترين او بخيلا مخلدا

وقيل ابو سزيد كان احد الكرام فمدحه بعض الشعرا فقال ما عندي ما اعطيك ولكن قدمني للقاضي وادعي علي عشرة الاف درهم حتي اقر لك بها ثم احبسني فان اهلي لا يتركوني محبوسا ففعل ذلك فلم يمسوا حتي دفعوا اليه عشرة الاف درهم

قال الشاعر

ملات يدي من الدنيا مرارا ۞ فما طمع العواذل في اقتصادي

ولا وجبت علي زكاة مال ۞ وهل يجب الزكاة علي الجوادي

وعن زياد بن جرير قال رايت طلحة بن عبيد الله فرق

Copyright © King Saud University